اوتي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا وروي انه صلى الله
عليه وسلم وافى باذرعات سبع قوافل اليهود بني قريظة
والنضير فيها انواع البز والطيب والجوهر وسائر الامتعة
فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها
ولانفقناها في سبيل الله فقال لهم لقد اوتيتم سبع ايات
هي خير من هذه القوافل السبع ولا تحزن عليهم انهم
لم يومنوا وقيل انهم المتمتعون به واخفض جناحك للمؤمنين
وتواضع لهم وارفق بهم وقل اني انا النذير المبين انذركم
ببيان وبرهان ان عذاب الله نازل بكم ان لم تؤمنوا
كما انزلنا على المقتسمين مثل العذاب الذي انزلنا عليهم
فهو وصف لمفعول النذير اقيم مقامه والمقتسمون
هم الاثنا عشر الذين اقتسموا مداخل مكة ايام الموسم
لينفروا الناس عن الايمان بالرسول فاهلكهم الله يوم
بدر او الرهط الذين اقتسموا اي تقاسموا على ان يبيتوا
صالحا عليه السلام وقيل هو صفة مصدر محذوف
لقوله ولقد اتيناك فانه بمعنى انزلنا اليك والمقتسمون
هم الذين جعلوا القران عضين حيث قالوا عنادا
بعضه حق موافق التوراة والانجيل وبعضه باطل
مخالف لهما او قسموه الى شعر وسحر وكهانة واساطير
الاولين واهل الكتاب امنوا ببعض على ان القران
ما يقرؤونه من كتبهم فيكون ذلك تسلية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله لا تمدن الخ اعتراض ممد
لها الذين جعلوا القران عضين اجزاء جمع عضة واصله
عضوة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء وقيل اسحارا
فعله من عضهه اذا بهته وفي الحديث لعن رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعضهة وانما
جمع جمع السلامة جبرا لما حذف منه والموصول بصلته صفة
للمقتسمين او مبتدأ خبره فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا
يعملون من التقسيم او النسبة الى السحر فنجازيهم عليه
وقيل عام في كل ما فعلوا من الكفر والمعاصي فاصدع بما
تؤمر فاجهر به من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا
او فافرق به بين الحق والباطل واصله الابانة والتمييز
وما مصدرية او موصولة والراجع محذوف اي بما تؤمر
به من الشرائع واعرض عن المشركين فلا تلتفت الى
ما يقولون انا كفيناك المستهزئين بقمعهم واهلاكهم
وقيل كانوا خمسة من اشراف قريش الوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث
والاسود بن المطلب يبالغون في ايذاء النبي صلى الله عليه
وسلم والاستهزاء به فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
امرت ان اكفيهم فاومأ الى ساق الوليد فمر بنبال
فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظما لاخذه فاصاب
عرقا في عقبه فمات واومأ الى اخمص العاص فدخلت
فيه شوكة فانتفخت رجله حتى صارت كالرحى ومات
واشار الى انف حارث وامتخط قيحا فمات والى اسود بن
عبد يغوث وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح براسه
الشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات والى عيني
الاسود بن المطلب فعمي الذين يجعلون مع الله الها
اخر فسوف يعلمون عاقبة امرهم في الدارين ولقد
نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الشرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1